

بيان صحفي 9 يونيو 2026

السودان - أول شكوى بجرائم حرب ضد قوات الدعم السريع مقدمة في كينيا

جنيف، نيروبي (المبادرة القانونية العالمية) — "قامت قوات الدعم السريع باستجابي بعنف، واحتجزتني في الظلام لأسابيع، وحاولت إجباري على اغتصاب زميل لي في الزنزانة تحت تهديد السلاح." في التاسع من يونيو، وبالنيابة عن اثني عشر ضحية سودانية، قدمت المبادرة القانونية العالمية والمركز الأفريقي للعدالة ودراسات السلام — ممثلين بمكتب أوتينو أوغولا وشركاه للمحاماة — شكوى جنائية تاريخية إلى مدير النيابة العامة في نيروبي، كينيا.

وهذه هي المرة الأولى في تاريخ كينيا التي يتم فيها تقديم شكوى بجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بموجب مبدأ الولاية القضائية العالمية، مما يسمح للسلطات الكينية بمحاكمة الجرائم المرتكبة في دولة أخرى. ويطلب الضحايا من مدير النيابة العامة التحقيق مع عشرة من أعضاء قوات الدعم السريع، من بينهم بعض الأشخاص الذين يُزعم أن لهم صلات بكينيا، لارتكابهم هذه الجرائم الدولية في محيط الخرطوم وما حولها بين أبريل 2023 ومارس 2025.

قال مساعد محمد علي، المدير التنفيذي لمنظمة ACJPS: "لقد انتظر الضحايا والناجون طويلاً لتحقيق العدالة على الصعيدين الوطني والدولي. ويمنح هذا الإجراء اليوم الأمل للعديد من السودانيين للعمل على مكافحة الإفلات من العقاب على هذه الجرائم والفظائع".

وأكدت أنطونيا مولفي، المديرية التنفيذية لمنظمة LAW: "خلصت الأمم المتحدة مؤخراً إلى أن قوات الدعم السريع ارتكبت جرائم إبادة جماعية وجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. لقد دمرت قوات الدعم السريع حياة ملايين الأشخاص في جميع أنحاء السودان، وقتلت عشرات الآلاف، وجوعتهم، واستعبدتهم جنسياً، بمن فيهم الأطفال. ويدرك الرأي العام الكيني أن بعض الجناة يتنقلون بحرية من وإلى كينيا. ويشعر الكثيرون بالغضب إزاء السماح بحدوث ذلك. لا ينبغي أن تكون كينيا ملاذاً آمناً لمجرمي الحرب".

حول أهمية هذه القضية، أضاف الدكتور أويسو أويسو، المحامي الكيني عن المُشتكين: "إنها ليست مجرد فرصة لاختبار التزام كينيا بالعدالة الدولية، بل هي أيضاً دليل على أنه على الرغم من إخفاق أنظمة المساءلة المحلية والمجتمع الدولي في حماية الشعب السوداني، فإن سبل المساءلة لا تزال مفتوحة".

تعرض الناجون الاثنا عشر للاحتجاز غير القانوني والتعذيب والاغتصاب، وشهدوا مقتل أفراد من عائلاتهم. وقعت الجرائم في الخرطوم ومحيطها، بما في ذلك سجن سوبا ومجمع الرياض ومواقع الاحتجاز غير الرسمية. وأدلى رجال ونساء بروايات مروعة عن استخدام قوات الدعم السريع للعنف الجنسي لمعاقبة وإذلال من يُزعم انتمائهم للقوات المسلحة السودانية. وتعرضت أكثر من امرأة للاستعباد الجنسي.

قال علي ب.ب.، البالغ من العمر 34 عاماً: "بتقديم هذه الدعوى، تمكنت من إيصال صوتي ولفت انتباه المنطقة والمجتمع الدولي إلى الانتهاكات المروعة لحقوق الإنسان التي تُرتكب بحق المدنيين في السودان. أمل أن يُسهم ذلك في وضع حد للإفلات من العقاب". علي ب.ب.، البالغ من العمر 34 عاماً.

في السودان، لا يستطيع النظام القضائي، بمفرده، تحقيق المساءلة في النزاع الحالي. ويقتصر نطاق اختصاص المحكمة الجنائية الدولية على دارفور. أما الآليات الدولية والإقليمية الأخرى، فلا تملك أي تفويض للمساءلة الجنائية. وقد خلصت بعثة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق إلى أن المساءلة لا تزال بعيدة المنال عن الجرائم التي ارتكبتها قوات الدعم السريع والقوات المسلحة السودانية والجهات التابعة لها. وبغض النظر عن الجناة، يحق للضحايا الحصول على التمثيل القانوني والمساءلة عن الجرائم التي عانوا منها وشهدوها.

للمزيد من المعلومات، يُرجى التواصل مع:

لوسيان كريستن، مدير الاتصالات العالمية، christen@legalactionworldwide.org، +41765343816
أو زيارة موقعنا الإلكتروني: <https://legalactionworldwide.org>
تابعوا منظمة العمل القانوني العالمي على [لينكدان](#)، [فيسبوك](#)، و [إكس](#).

من المتوقع أن يتخذ مدير النيابة العامة قراره بشأن فتح تحقيق محتمل في غضون 30 يومًا*. اسم مستعار.

نبذة عن Legal Action Worldwide (LAW)

هي منظمة عالمية مستقلة تقدم مساعدة قانونية مبتكرة للناجين من انتهاكات حقوق الإنسان وتدعو إلى المساءلة في بعض أكثر السياقات تحديًا في العالم.

للمزيد من المعلومات، يُرجى التواصل مع:

لوسيان كريستن، مدير الاتصالات العالمية، christen@legalactionworldwide.org، <https://legalactionworldwide.org/>
أو زيارة موقعنا الإلكتروني: <https://legalactionworldwide.org/>
تابعوا منظمة العمل القانوني العالمي على [لينكدان](#)، [فيسبوك](#)، و [إكس](#).